



مقارنة بين المفتي في مدرسة الإسلام ومدارس المذاهب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ:

المفتي في مدرسة الإسلام هو الله وفي مدارس المذاهب هم علماء المذهب
أولاً: المفتي في مدرسة الإسلام هو الله. قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ
يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦]

وَالْعُلَمَاءُ فِي مَدْرَسَةِ الْإِسْلَامِ مُبَلِّغُونَ لِفَتْوَى اللَّهِ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ
قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَصَرَ
اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلِغَهُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

ثَانِيًا: الْمُفْتِي فِي مَدَارِسِ الْمَذَاهِبِ هُمْ عُلَمَاءُ مَذَاهِبِ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ.

وَالْعُلَمَاءُ فِي مَدَارِسِ الْمَذَاهِبِ مُبَلِّغُونَ لِفَتْاوَى عُلَمَاءِ مَذَاهِبِهِمْ وَلَيْسَ لِفَتْوَى اللَّهِ
وَلَوْ بَلَّغُوا فِتْوَى اللَّهِ لَمْ يَخْتَلِفُوا لِأَنَّ فِتْوَى اللَّهِ وَاحِدَةٌ. قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿أَفَلَا
يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]

وَنَقَلَ مَنْ دَرَسَ فِي مَدَارِسِ الْمَذَاهِبِ الْخِلَافَ بَيْنَ فِتْوَى اللَّهِ وَفِتَاوَى عُلَمَاءِ
مَذَاهِبِهِمْ عَلَى أَنَّهَا خِلَافٌ بَيْنَ فِتَاوَى اللَّهِ.

وَلَوْ قَالُوا: اخْتَلَفَتْ فِتْوَى اللَّهِ وَفِتَاوَى الْعُلَمَاءِ لَعَلِمَ الْمُسْلِمُ الْعَالِمُ وَالْعَامِّيُّ بَأَنَّهُ
لَا خِلَافَ بَيْنَ فِتَاوَى اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ نَفَاهُ. ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾



وَنَقْلُوا الْخِلَافَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ فِي الْفَتَوَى عَلَى أَنَّهَا خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ
يَجِدِ الْمُسْلِمُ خِيَارًا إِلَّا أَنْ يَخْتَارَ مَذْهَبًا يَعْمَلُ بِفَتَوَى إِمَامِهِ وَلَيْسَ بِفَتَوَى اللَّهِ فِي وَحْيِ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

فَفَرَّقَ بَيْنَ مَدْرَسَةِ الْإِسْلَامِ وَمَدَارِسِ الْمَذَاهِبِ بِالْمِفْتَاحِ فَالْعَالِمُ الَّذِي يَجْمَعُ
لَكَ فَتَاوَى اللَّهِ فَهَذَا يُدْرِّسُكَ الْإِسْلَامَ، وَالْعَالِمُ الَّذِي يَجْمَعُ لَكَ فَتَاوَى الْعُلَمَاءِ فَهَذَا
يُدْرِّسُكَ الْمَذَاهِبَ وَلَيْسَ الْإِسْلَامَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



الْمُبْتَغَى لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ

لِلتَّوَاصُلِ وَاتِّسَابِ: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

